



مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



صعوبة اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الابتدائية مدرستا كركوك الابتدائية المختلطة وعراق الحضارات الابتدائية للبنات نموذجاً

يوسف سليمان الطحان¹ ID سمية محمد طاهر عبدالله² ID

جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية / الموصل - العراق¹

مديرية تربية نينوى /إعدادية الفاو للبنات / الموصل - العراق²

الملخص

معلومات الارشفة

إنّ هذه الدراسة تسلط الضوء على مشكلة يعاني منها عدد من المدارس الابتدائية تتمثل في الأزواجية اللغوية عند عدد من التلاميذ الذين تعلموا في طفولتهم لغة الأم الأصلية، والتي تختلف عن اللغة التي يتعلم بها التلاميذ في المدرسة، وهي اللغة العربية الرسمية المعتمدة في بلدنا العراق، لاسيما في المراحل الأولى من الابتدائية.

تاريخ الاستلام : 2025/10/25

تاريخ المراجعة : 2026/1/15

تاريخ القبول : 2026/1/15

تاريخ النشر : 2026/6/22

الكلمات المفتاحية :

تهدف الدراسة إلى بيان أهم المشكلات، والصعوبات التي يواجهها المعلمون، والتلاميذ على السواء ، ومحاولة وضع الحلول، والمعالجات لتلك المشكلات . اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ، إذ قام على تمهيد ومبحثين اثنين ، تضمن التمهيد أهمية الدراسة، ومكانها، وزمنها، وبيان أهم أهداف الدراسة ، فيما جاء المبحث الأول في تعريف الأزواجية اللغوية، وبيان أهم المشكلات التي يواجهها التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية في المراحل الابتدائية من الدراسة وصعوباتها، وخصّص المبحث الثاني في وضع الحلول، والمقترحات؛ لمعالجة تلك الصعوبات، وبيان مهام المعلمين ، ومهام الأسرة ، ومهام التلميذ ، وما يقع على عاتقهم في محاولة تطبيق الحلول والمعالجات

الأزواجية اللغوية، التعليم الابتدائي، التلاميذ غير الناطقين بالعربية، صعوبات التعلم، اللغة العربية

معلومات الاتصال

يوسف سليمان

dr.altahhan@uomosul.edu.iq

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



The difficulty of the Arabic language for non-native speakers in primary schools Kirkuk Mixed Primary School and Iraq Al-Hadharat Primary School for Girls are a model

Yousif S. AL Tahan ¹

Summaya Muhammad Taher Abdullah ²

College of Basic Education / Mosul University / Mosul - Iraq ¹

Nineveh Education Directorate/Al-Faw Preparatory School for Girls / Mosul - Iraq ²

Article information

Received : 25/10/2025

Revised 15/1/2026

Accepted : 15/1/2026

Published 22/6/2026

Keywords:

Linguistic diglossia, primary education, non-Arabic-speaking pupils, learning difficulties, Arabic language.

Correspondence:

Yousif S. AL Tahan

dr.altahhan@uomosul.edu.iq

Abstract

This study sheds light on a problem that a number of primary schools suffer from, represented by linguistic dualism among a number of students who learned in their childhood a language (the mother tongue) that differs from the language they learn in school, which is the official Arabic language approved in our Iraqi country, especially in the stages. The first of primary school. The study aims to explain the most important problems and difficulties faced by teachers and students alike, and to attempt to develop solutions and treatments for those problems

The researcher adopted the descriptive analytical method, as the research was based on an introduction that explained the importance of the study, its place and time, and stated the most important objectives of the study. The first section was to explain linguistic dualism and explain the most important problems and difficulties faced by non-Arabic speaking students in the primary stages of study. The research dealt with The second is to develop solutions and proposals to address these difficulties and clarify the tasks of teachers, the tasks of the family, and the tasks of the student in trying to implement solutions and treatments

DOI: *****,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

التمهيد

تعدّ اللغة العربية من أعظم اللغات، وأعرقها، شرفها الله، وحبها، وجعلها لغة القرآن الكريم قال الله سبحانه وتعالى في بيان فضلها: {وَأِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} سورة الشعراء/192-195. وهي من أكثر اللغات اتساعاً، وانتشاراً، كما أنها من أبرز خمس لغات في العالم، وهي لغة الفنون، والآداب المختلفة .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد المشكلة القائمة عند عدد غير قليل من تلاميذ المدارس الابتدائية الذين لا يجيدون اللغة العربية، وهي اللغة الرسمية للمؤسسة التعليمية في العراق؛ إذ لاتعدّ اللغة العربية اللغة التي يتحدثون بها في محيطهم الذي يعيشون فيه، سواء أكان في المنزل، أم في الشارع، أم في السوق، أم في حديث التلاميذ بينهم، في عدد من مناطق محافظة نينوى، لاسيما في عدد من القرى، والأقضية المحيطة بها، وبالتالي فالتلميذ يلتحق بالمدرسة وهو غير قادر على الفهم، والاستيعاب غالباً، يصعب عليه فهم ما يقوله المعلم، أو يكتبه.

مكان الدراسة :

1- مدرسة كركوك الابتدائية المختلطة .

2- مدرسة عراق الحضارات الابتدائية للبنات.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحديد المشكلات، والصعوبات التي يعاني منها التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية، ومعلميهم في المدارس الابتدائية، ووضع الحلول، والمقترحات، والمعالجات، والأخذ بها، لمحاولة تذليل تلك الصعوبات، ومن ثم تقاؤها، من خلال التواصل مع إدارة، ومعلمي، ومعلمات تلك المدرستين، وزيارة المدرسة، واللقاء المباشر مع التلاميذ، والاستماع إلى أهم المشكلات، والمعوقات؛ لتيسير عملية تدريس هؤلاء التلاميذ، وخلق جيل قادر على التفاعل، والاندماج مع المجتمع .

المبحث الأول

مشكلات تعليم التلاميذ الناطقين بغير اللغة العربية

يعد البيت أو البيئة التي ينشأ فيها الطفل المكان الأول الذي يكتسب فيه لغته، فيكتسب لغته الأم من والديه، والمحيطين به؛ لذا سميت هذه اللغة المكتسبة الأولى بلغة الأم وهي اللغة الأصلية التي وصفت بأنها النظام اللغوي الذي يكتسبه الطفل من مجموعته اللغوية، ويستتبط قواعدها، ويوظفها؛ لأننتاج جمل بفضل قدرته اللغوية، ومن ثم يخرج إلى البيئة المحيطة به، وهنا تكمن المشكلة، فثمة أطفال تكون لغة البيئة المحيطة بهم هي لغة الأسرة، فيندمج مع هؤلاء، ويتواصل معهم بلغتهم التي تختلف عن العربية، ولا يتعلم أبناء تلك البيئات اللغة

صعوبة اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الابتدائية مدرستا كركوك الابتدائية... (يوسف سليمان و سمية

محمدطاهر)

العربية إلا حين الالتحاق بالمدرسة الابتدائية غالباً ، فيواجه في بداية دراسته صعوبات، ومشاكل جمّة في التعليم تؤثر عليه، وتخلق حالة من الإرباك، والقلق، والخوف لدى التلاميذ ، فضلاً عن الازدواجية اللغوية التي تشكلت لديه . (بلعبد، 2008، صفحة 170)

وتُعدُّ ازدواجية اللغة، أو ثنائية اللغة من المشكلات اللغوية التي تعاني منها المؤسسة التربوية في عدد من المدارس في العراق ، لاسيما المناطق التي يتحدّث سكانها بغير اللغة العربية، فنجد أنّ لغة المنزل تختلف عن لغة المدرسة التي تُدرّس فيها باللغة العربية، واللغة الثانية بالنسبة لعدد كبير من هؤلاء التلاميذ. ويعدّ هذا الموضوع من الموضوعات الهامة التي تحتاج إلى دراسة ، وإيجاد الحلول لها، والمقترحات.

الازدواجية اللغوية تعني تعلم لغتين، أو أكثر في آنٍ واحد، أو في زمنين متقاربين . (فريحي، صفحة 370)(العياشي، صفحة 36)

وثمة من جعل الازدواجية اللغوية دالة على شكلي اللغة العربية الفصحى، والعامية ، وفي بحثنا هذا نتناول الازدواجية اللغوية بين لغتين مختلفتين تتميزان بصفات، وسمات مختلفة ، و مخارج مختلفة . وأنّ احتكاك لغة بغيرها من اللغات تؤثر عليها سلباً، أو إيجاباً ، فهي تؤثر على المهارات اللغوية كافة لدى الأطفال من قراءة، واستماع، وكتابة، وحفظٍ ، والتأثير الأكبر يكون في مهارتي الاستماع، والتحدّث . (حسان، 1404هـ / 1984 م، صفحة 59)

ومن خلال البحث، والدراسة الميدانية وقفنا على أهم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية ويتلقون تعليمهم باللغة العربية في المدارس التي اخترنا أنّ تكون ميدان بحثنا، ودراستنا :

أولاً - مشكلات على المستوى الصوتي

لكلّ لغة في العالم نظامه الصوتي الخاص الذي يختلف فيه عن غيره من اللغات ، لذا نجد أنّ الطفل يتعلم في بداية حياته اللغة التي نشأ عليها ، فيتعلم اللغة الأولى لغة الأم في جهاز النطق بمخارج الحروف بأصوات لغته؛ نتيجة البيئة التي ينشأ فيها، ويتواصل مع المحيطين بها، وحينما يصل الطفل إلى عمر الالتحاق بالمدرسة، والتعليم، والدراسة باللغة العربية وهي لغة تختلف عن لغته الأصلية بمخارج أصواتها، هنا يواجه التلميذ صعوبات تتمثل بمشكلة الصوت ، وكيفية إخراجها ، ومشكلة عدم وجود عدد من الأصوات الموجودة في اللغة العربية في لغته الأم ، فيكون حينئذ غير قادر على النطق بها لاسيما في بداية تعلمه للعربية ، وقد يكون ذلك الصوت موجوداً في لغته، ولكنه يُنطق بشكل يختلف عن الشكل الذي ينطق فيه بلغته الأم الأولى . ويرى علماء اللغة أنّ المشكلات اللغوية الصوتية بين لغتين، أو أكثر لها أسباب عدة وهي ما وقفنا عليها في بحثنا هذا :

(الراجحي، 1406 هـ / 1986 م، صفحة 116) (الراجحي، 1984، الصفحات 352 - 356)

- 1- الأختلاف بين اللغتين في المخارج الصوتية .
 - 2- اختلاف اللغتين في كيفية النطق، والعادات النطقية ، فعلى سبيل المثال أنّ لكل لغة أسلوبها الخاص في طريقة نطق صوت معين . الكاف في العربية ينطق بشكل يختلف عنه في اللغة التركية، أو اللغة الإنكليزية . وهذا ما نجده في اللغتين الكردية، والتركمانية المنتشرة في مجتمعنا العراقي، ولا سيما محافظة نينوى التي تضم قوميات عدّة . كذلك الأصوات الطاء والضاد، والطاء، والزاي والطاء ؛ إذ نجد اختلافاً في نطقها بين لغة وأخرى .
 - 3- اختلاف اللغتين في المقاطع الصوتية ومقاطعها المتعددة ، والتي تتكون من ستة مقاطع صوتية ، واختلافها في الصوامت، والصوائت ، وأصوات صائتة طويلة، وأخرى قصيرة.
 - 4- اختلاف اللغتين في مواضع النبر، والتنغيم، والإيقاع بين لغة وأخرى ، فهي في العربية تختلف عما سواها ، فالجمل في العربية تحمل أساليب مختلفة بين نفي، أو استفهام، أو تعجب، أو تقرير اعتماداً على نغمة المتكلم ، فلكل أسلوبٍ تنغيمة الخاص به .
 - 5- اختلاف اللغتين في وجود عدد من الأصوات في العربية دون غيرها ، ومنها مجموعة الأصوات المطبقة (الصاد، والضاد، والطاء، والطاء)، وعدد من أصوات الحلق نحو (العين والغين، والهمزة، والهاء) ؛ لذا وجدنا أنّ التلاميذ المتحدثين بغير العربية يواجهون صعوبة في نطق تلك الأصوات ، ولعدم قدرة البعض منهم على نطقها أدى ذلك إلى إبدالها بصوت آخر ومنها إبدال السين زايًا ، وإبدال الثاء تاءً ، وإبدال الصاد زايًا ، أو دالًا ، وإبدال الصاد سينًا أو زايًا ، والغين خاءً ، وجعل العين همزة ، والطاء تاءً ، كما نجد الخلط بين الصوائت الطويلة، والصوائت القصيرة .
- كل هذه التغييرات الصوتية وقفنا عليها عند عدد من التلاميذ في هاتين المدرستين من الذين تختلف لغتهم الأم عن لغة المدرسة وهي العربية.

ثانياً - مشكلات على المستوى الدلالي المعجمي

اللغة العربية من أغزر اللغات في المفردات اللغوية، وجنورها تصل إلى عشرين ألف جذر لغوي ، فهي تمتلك ثروة لغوية هائلة وعظيمة ، وقد تعرضت الكثير من الألفاظ إلى التطور الدلالي نتيجة التقادم الزمني، فظهرت للألفاظ دلالات جديدة في سياقات مختلفة، وكان هذا التطور الدلالي سبباً لظهور المترادفات، والمشارك اللفظي، والتضاد، وانتقال الدلالات من معانيها الحقيقية إلى معانٍ مجازية لم تكن معروفة ، وهذا التنوع في دلالة اللفظة الواحدة، أو اشتراك أكثر من لفظة في الدلالة على معنى واحد كان سبباً من أسباب التشعب الذهني عند عدد من التلاميذ، وصعوبة حفظ هذه الألفاظ، لاسيما أنّها ليست لغته الأصلية، أو استعمال عدد من هذه

صعوبة اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الابتدائية مدرستا كركوك الابتدائية... (يوسف سليمان و سمية

محمدطاهر)

الألفاظ في غير سياقاتها المعروفة . (أنيس، 1976 م، الصفحات 133 - 136) (عمر، 1982 م، الصفحات 24 - 25)

وقد ذكر أحد المعلمين الذين يدرسون في تلك المدارس أنه يضطر للقيام بأكثر من ترجمة لعدد من الألفاظ لتتضح دلالة اللفظة عند هؤلاء التلاميذ ، وربما يترجم المعلم اللفظة التي وردت في الكتاب إلى ما هو مستعمل في اللهجة الدارجة العامية ، ثم يترجمها إلى اللغة التي يستعملها التلاميذ ، ولايمتلك هؤلاء التلاميذ حصيلة كافية من الألفاظ، والكلمات التي تمكنهم من القدرة على التفاعل في الدرس، ومواصلة الدراسة ، أو التعبير عن أفكارهم ومكنوناتهم .

ولعلاج هذه المشكلات، ومحاولة تقليلها يقتضي صنع معجمات مبسطة للألفاظ الخاصة للمراحل الابتدائية ، وبترتيب أجنبي يتمكن التلاميذ أن يصلوا فيها إلى دلالات الألفاظ بسهولة ويسر، وتكون متاحة للجميع، ويوجه المعلمون التلاميذ على متابعتها، وقراءتها، والاستفادة منها. ويمكن أيضا استخدام الصور ، واستعمال جهاز الداتا شو؛ لتوضيح معاني الكثير من الأشياء التي لا يتمكن التلميذ من فهمها إلا عن طريق الرؤية البصرية .

ثالثا - مشكلات على مستوى الكتابة والإملاء

من مهارات التعليم الأساسية في اللغة العربية الكتابة ، إذ تعد القدرة على الكتابة، والإملاء بالشكل الصحيح من أهداف التعليم ، والقدرة على رسم الحروف العربية بوضوح على وفق قواعد الخط ، والهجاء المتقن عليه . (أمين، 1428 هـ / 2008 م، صفحة 2)

ومن خلال الدراسة الميدانية في كلتا المدرستين وقفنا على صعوبات يواجهها التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية في المراحل الابتدائية منها صعوبة الكتابة، والإملاء بشكل يختلف عن الناطقين بالعربية؛ لأنهم غالبا ما ينطقون الأصوات بشكل يختلف عن ما هو عليه بصورته الصحيحة، فالتلميذ الذي يتعلم اللغة العربية حديثا غالبا ما يستبدل صوتا بآخر؛ لعدم قدرته على نطق ذلك الصوت، فهو غير موجود في النظام الصوتي للغة الأم، فيستبدل التاء تاءً، والسين زائياً، والطاء تاءً، وهذا يؤثر سلبا في طريقة الكتابة .

وتكمن الصعوبات أيضاً في القدرة على الكتابة الصحيحة، واستيعاب قواعد الإملاء نتيجة تشابه أشكال الحروف، وصعوبة التمييز بين الأصوات المنطوقة، وغير المنطوقة في اللفظ، أو ضمن التركيب ، لاسيما الأصوات التي يحدث فيها الإبدال، أو القلب، نحو اصوات (السين، والصاد، والزاي، والتاء، والذال، والطاء، والتاء) . وكذلك في التفريق بين همزة الوصل والفصل وما يأتي بعدهما من حروف شمسية، وقمرية ، فثمة أصوات تكتب ولاتنطق ، ومنها همزة الوصل ، وألف التفريق في الفعل الماضي.

رابعاً - مشكلات في التطور المعرفي

من خلال البحث وقفنا عند عدد من التلاميذ يعانون من مشكلات تعليمية ناتجة عن نقص في الكفاءة اللغوية بنسب متفاوتة حسب القدرات العقلية المتفاوتة بين التلاميذ ، فيجدون صعوبة في فهم المادة، وعدم القدرة على فهم الكلمات التي يقرأها ، أو التي يسمعونها ، وبالتالي فهي تؤثر على الانتباه، والتركيز لديهم، وعدم القدرة على الاستجابة مع المعلم، والتفاعل مع الدرس، والنفور منه، ويعاني هؤلاء التلاميذ من اضطرابات لغوية، فيستعمل الألفاظ، والكلمات في غير معانيها، وفي غير سياقاتها اللغوية المعهودة، والمتعارف عليها، وتتداخل لديه ألفاظ اللغتين .

ويجد هؤلاء التلاميذ صعوبة في مادة التعبير في اللغة العربية ، وذلك للتعبير عن أفكارهم، وما يريدون الإفصاح عنه، فهم وإن امتلكوا الأفكار والموضوعات، إلا أنهم عاجزون عن كتابتها؛ لافتقارهم المادة اللغوية التي هي وسيلة التعبير ، وهذا ينطبق على المواد الحفظية التي يحفظها الطالب كذلك ، فهو إن نسي لفظه ، فإنه لن يكون قادراً على أن يأتي بمرادفها ، أو أن يصوغها صياغة أخرى، وهذا يتطلب من القائمين على الأمر تفعيل دور القراءة، والمطالعة، وتوفير المكتبات المدرسية .

خامساً - مشكلة الفصحى والعامية

من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية الخطب بين اللغة الرسمية الفصحى، وهي لغة الكتب، والمناهج الرسمية، ولغة الصحف، والمجلات، ولغة الإعلام الرسمية، أما اللهجة العامية المنتشرة، والسائدة في المجتمعات العربية ، ومنها مجتمعنا العراقي ، فهي لغة التواصل بين الناس، وبين التلاميذ، والمعلم، وبين التلاميذ أنفسهم؛ لذا يوجه هؤلاء التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية صعوبة التمييز بين هذين الشكلين من اللغة ، بين لغة الكتاب، وبين لغة المعلم، وزملائه التلاميذ ، مما يجعله يعيش حالة من الإرباك، والخلط بينهما، لاسيما أنّ اللهجة العامية وإن كانت لها أصول عربية فصيحة، إلا أنه قد طرأ عليها التبدل والتغيير بين أصواتها، كالقلب، والإبدال .

وللتغلب على هذه المشكلة يمكن للمعلم أن يختار اللغة القريبة من الفصحى الواضحة السهلة، والسلسة للتحدث مع تلاميذه وهي اللغة الوسطى بين العامية والفصحى، بعيداً عن فصاحة القدماء ، وليست لغة عامية دراجة غير مفهومة .

سادساً - مشكلات غير لغوية

يعاني التلاميذ الناطقون بغير اللغة العربية أثناء التعلم في المدارس الابتدائية ومنها تلاميذ هاتين المدرستين مشكلات غير لغوية تكون غالباً نفسية ، منها عدم القدرة على التفاعل مع المعلمين ، أو مع زملائه

صعوبة اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الابتدائية مدرستا كركوك الابتدائية... (يوسف سليمان و سمية

محمدطاهر)

التلاميذ لاسيما إذا ما كان التلميذ هو الوحيد بين أقرانه من التلاميذ إذ تختلف لغته الأم عن لغة التعليم، والمدرسة ، فنجد أنّ التلميذ يعاني حالة من الخجل في الدخول في حوارات مع المعلم ، وعدم قدرة عدد كبير من هؤلاء التلاميذ على التحدّث، والتخاطب مع المعلم، أو مع أقرانه باللغة العربية ، أو القدرة على القاء قصيدة بشكلها الصحيح، أو القاء خطابة؛ تجنباً من الوقوع في الخطأ، وغالبا ما يطغى عامل الخجل على التلاميذ في هذا النوع من النشاطات اللاصفية؛ لذا نراه يلجأ إلى أنشطة أخرى لا تعتمد على المشافهة والقراءة ، بل يلجأ إلى الرسم ، أو الرياضة .

وهذا ما لاحظناه في المدرسة التي كانت تلميذاتها من الناطقات باللغة العربية، وبينهم عدد محدد من التلميذات اللواتي تختلف لغتهم الأم عن لغة المدرسة وهي اللغة العربية ، فهؤلاء التلميذات كنّ يعانين من الأنعزال، وعدم التفاعل مع الأخرى، لاسيما في المرحلة الأولى قبل تعلمهن اللغة العربية بشكل جيد ، فنجد الخوف، والارتباك، والانعزال علامات ظاهرة عليهن .

ونجد أنّ بعضهنّ يعانين حالة من التتمر لعدم قدرتهن على التحدث بالعربية بشكل جيد كالأخرى، وهذا ما خلق حالة من عدم الثقة بالنفس ، وعدم القدرة على الاندماج مع زميلاتهن داخل الصف الدراسي، وعدم الاندماج والاختلاط . وهنا يقع على عاتق المعلم التوجيه الصحيح وبيان معنى التتمر، ومضاره في المجتمع ، وأنّ الأديان السماوية ترفض ذلك، وتدعو إلى تقبل الآخرين ، ومساعدتهم على تجاوز المشكلات، وإيجاد الحلول لها .

المبحث الثاني

ذكرنا في المبحث الأول أهم الصعوبات، والمشاكل التي يعانيتها المعلمون، والتلاميذ غير الناطقين باللغة العربية في المدارس الابتدائية على حدٍ سواء ، ولتجاوز تلك الصعوبات لا بد أنّ يكون للمعلم دوره ، وللأسرة دورها ، وللتلميذ نفسه دوره في تفادي، وتخطي تلك المشكلات والصعوبات :

أولا - مهام المعلمين

للمعلم دور كبير في تعليم التلاميذ الذين لا يجيدون اللغة العربية ، لذا وجب تهيئة معلمين قادرين على استيعاب هؤلاء التلاميذ، وفهمهم فهماً صحيحاً ، وأن يكون هؤلاء المعلمون من ذوي الكفاءة العالية، ومؤهلين بشكل جيد للتدريس ، ولهم القدرة على إيصال المعلومة بشكل مبسط ، والأفضل أنّ يكون المعلمون من الذين يجيدون لغة التلميذ إلى جانب إتقانه اللغة العربية .

ويمكن أنّ يستخدم أساليب أخرى في التدريس فضلا عن السبورة والقلم ، منها أساليب التكنولوجيا الحديثة عبر شبكات الإنترنت ، ونقل المعلومة بصورة حيّة قادرة على إيصال المادة بشكل أسرع، وفهمها فهماً مبسطاً

، فقد تكون الألفاظ، والكلمات عاجزة أحيانا عن التعبير، لاسيما لو نظرنا إلى مادة العلوم في المراحل الابتدائية، لوجدنا أن كثيرا منها لا يفهمها من يتحدث بغير اللغة العربية؛ لذا على المعلم أن يستخدم الصور؛ للتعبير عن تلك المسميات، أو استخدام الأجهزة المرئية الصورية (الداتا شو)؛ كي يفهم التلميذ ما يقرأه، وهذا يعدّ تفعيلًا لحاسة البصر والتي لها دور كبير في عملية التعلم.

ويمكن للمعلم أن يرتقي بمستوى الفهم المعرفي عند تلاميذه من خلال الاستزادة في مشاركتهم في الحوار، وإبداء الرأي، أو أن يكون ذلك على شكل فعاليات، أو مسرحيات، ونزع عاملي الخوف، والخجل عند التلاميذ، فعامل الخوف، أو الخجل من الوقوع في الخطأ، أو عدم القدرة على الكلام بالصورة الصحيحة تعدّ عوامل أساسية في تلك عدد كبير من التلاميذ، وضعف مستوياتهم العلمية، وعدم القدرة على تخطي المراحل الدراسية بنجاح.

ويمكن الاستفادة من الأجهزة المسموعة، وتوظيفها داخل القاعات الدراسية في المدارس لتحسين، وضبط القراءة الصحيحة لدى التلاميذ، وتفادي الوقوع في الخطأ من حيث ضبط الحركات، والعلامات الإعرابية.

ويستطيع المعلم أيضا أن يعمل على إقامة مناظرات أدبية، أو مباريات شعرية بسيطة بين التلاميذ؛ لتحفيزهم على الحفظ، وخلق روح المناقشة فيما بينهم، وتحسين قدرة الأداء، والحفظ عند التلاميذ، وتحبيب اللغة العربية في نفوسهم. فإتاحة الفرصة للتلاميذ في استعمال اللغة العربية، وتوظيفها خلال الدرس لاسيما التلاميذ الذين يعيشون في بيئات يتحدثون بغير العربية، تسهل عملية التعليم، وترتقي بهم نحو الأفضل والأحسن.

ثانيا - مهام الأسرة في البيت

من عوامل نجاح عملية التعليم خارج المدرسة هو دور الوالدين، ومن ثم الأسرة الصغيرة التي ينتمي لها التلميذ إذا ما كانت أسرة متماسكة.

للأسرة دور كبير في تفادي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية فيمكن بسهولة تفادي تلك الصعوبات، أو المشكلات مبكراً من خلال الأسرة قبل أن يلتحق الطفل بالمدرسة؛ إذ تقوم الأسرة بالتحدث معه باللغة العربية، وتدريبه على ذلك بعد اتقانه اللغة الأم، وتعليمه الأصوات العربية، وكيفية نطقها، ورسمها، ومن ثم تعليمه القراءة الصحيحة المضبوطة بالشكل، ورسم الحروف، والكتابة بالشكل السليم.

وبعد التحاقهم بالمدرسة على الأسرة تشجيع ابنائها على أداء الواجبات المدرسية، وتشجيعهم على القراءة، والكتابة، ومن ثم تكليفهم بواجبات إضافية، والإشراف عليهم بشكل متواصل، وتكرار قراءة النصوص

صعوبة اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الابتدائية مدرستا كركوك الابتدائية... (يوسف سليمان و سمية

محمدطاهر)

أمامهم؛ لضبط الأصوات التي يجدون صعوبة في نطقها وضبطها لحين قراءتها بالشكل الصحيح، وتدريبهم على السماع بشكل متواصل؛ كونه من الملكات المعرفية المهمة في عملية التعلم .

وعلى الأسرة التي تتمثل بالوالدين تشجيع أبنائها على القراءة، والكتابة، كقراءة القرآن الكريم وسماعه أيضاً؛ ليستقيم اللسان على القراءة الصحيحة، وقراءة النصوص الأدبية البسيطة ، وقراءة القصص، والجرائد، والمجلات، والصحف، وتصحيح أخطائهم حين القراءة ، ومن ثم حثهم وتشجيعهم على المشاركة في المسابقات المتعلقة باللغة العربية .

ومن النقاط المهمة التي يجب أن يلتزم بها الوالدان هو التواصل مع المدرسة، والمعلمين للوقوف على مستوى أبنائهم، ومعرفة نقاط الضعف عندهم .

ثالثاً - مهام التلاميذ

التلميذ يقع على عاتقه العبء الأكبر في تجاوز صعوبات التعلم، وتقادي الأخطاء وتجنبها، فعليه أن يعي تماماً أنه يجب أن يتعلم، ويفهم ما يقرأ، ويدرس ؛ لذا يحاول مراراً ، وتكراراً قراءة المادة المطلوبة منه تعلمه، وأن يعيد القراءة لمرات عدّة، ويسأل، ويستفسر، ويبحث عن ما لا يفهمه .

وقد وقفنا عند تلاميذ يحفظون المادة العلمية دون فهمها، وإدراك معناها، ومالمراد منها ، وهذا لا يعدّ تعلمًا ، أو هو تعلم ينقصه الكثير، فعلى التلميذ أن يطلب من المعلم بالدرجة الأساس أو من ولي أمره في البيت أن يوضح له المعاني غير المفهومة لديه ، ويبسط له في الشرح، والتفسير، لتطوير مهارات الاستيعاب، والفهم لديه .

الحلول والمعالجات :

التلاميذ في المرحلة الابتدائية لهم القدرة على الاستيعاب، والتعلم، والتغيير؛ لذا نقدّم عددًا من الحلول، والمعالجات التي يمكن للمعلمين، والتلاميذ الاستفادة منها في آنٍ واحد :

1- على المعلم قراءة النصوص قراءة صحيحة مضبوطة بالشكل، إذ يبدأ بتقديم أصوات الحروف بشكل منفصل في البداية ، ومن ثم يقدم الصّوت مع الصوائت القصيرة الثلاثة وهي الحركات الثلاثة (الضمة، والفتحة، والكسرة) . ثم يبدأ بتقديم هذه الحروف ضمن الكلمة ، وتدريب التلاميذ على سماعها في مواضعها المختلفة ضمن الكلمات .

- 2- كثرة قراءة النصوص، وتكرارها لمرات عدّة من قبل المعلم، والتلاميذ ، لاسيما الكلمات التي تتضمن أصواتًا يصعب على التلميذ غير المتحدث باللغة العربية النطق بها، والتي غالبًا يحدث فيها إبدال صوت مكان صوت آخر .
- 3- الإكثار من الدّروس السمعية، ومن ثم ممارسة نطقها، وإعادتها من قبل التلاميذ ، إذ أنّ حاسة السمع تعدّ من أفضل الحواس في عملية التعليم، والتدريب، وإعادة المادة تمكّن التلاميذ من ضبط اللغة، ومعايشتها .
- 4- تدريب التلاميذ على القيام بفعاليات خاصة ، كأن تكون مسرحية، أولقاء القصائد ، أو إعطاء الفرصة لهم؛ للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ، والتحدث أمام المعلم، وأنّ يُحسن المعلم سماعهم، وتقديم التوجيهات التي تجعل التلميذ متمكّنًا من اللغة الصحيحة. وهذه الخطوة تزيد من ثقة التلاميذ بقدراتهم العلمية، والأدائية، وتنمي الملكة اللغوية، وتحفز لديهم عنصر التفاعل مع الدرس، ونزع عنصر الخوف، والخجل لدى الكثير من التلاميذ أمام المعلم، أو أمام التلاميذ المحيطين به .
- 5- الإكثار من التدريب على نطق الأصوات بالشكل الصحيح، لاسيما في المرحلة الأولى من الابتدائية ، فالتلميذ يجب أن يتعلم الحروف أولاً ، ومن ثم يتعلم تشكيل المقطع، وبعدها يبدأ تعليمه على تشكيل الكلمة الواحدة، وتكليف الأسرة بتدريب أبنائهم على التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخارج، كالتاء، والطاء ، والسين، والزاي ، والدال والضاد ، والتدريب المستمر على نطق الأصوات التي يجدون صعوبة في نطقها.
- 6- توجيه التلاميذ على التحدث باللغة العربية فيما بينهم في أوقات الفراغ ، وأثناء التمتع بالفرصة اليومية .
- 7- زرع حب اللغة العربية في عقول التلاميذ؛ لما لها من أهمية عظيمة، فبها نزل القرآن الكريم.
- 8- توجيه التلاميذ على القراءة ، ومنها قراءة قصص الأطفال البسيطة، والهادفة، ومن ثم مناقشتهم حول أهم ما استنبطوا من نتائج في هذه القصص .
- 9- التواصل المستمر مع الوالدين، أو الأسرة؛ لرفع المستوى التعليمي للتلاميذ ، ومساعدة المعلم لتجاوز بعض الصعوبات التي يواجهها التلاميذ .
- 10- توفير بعض الوسائل السمعية، والبصرية في هذه المدارس؛ لتسهيل على المعلمين توصيل المادة العلمية للتلاميذ، والتي تكون صعوبتها مضاعفة عند غير الناطقين باللغة العربية ، فتحفز عندهم القدرة على الفهم، والاستيعاب، وتنمي قدراتهم العقلية .
- 11- تتميز مناهج المراحل الابتدائية في وزارة التربية العراقية بالصعوبة؛ لذا يتوجب إعادة النظر من قبل القائمين عليها، ودراستها من جديد، ومحاولة وضع منهج يناسب هذه الأعمار الصغيرة أولاً ، واختلاف بيئات التلاميذ ثانيًا، واختلاف القدرة الاستيعابية فيما بينهم ثالثًا.

- 12- التأكيد على أهمية القراءة لدى التلاميذ ، فلا بد أن يتخرج التلميذ من الابتدائية وهو قادر على قراءة الكتب، والمجلات ، فالقراءة تأتي بالدرجة الأساس، وتليها بقية العلوم الأخرى ، وهذا ينطبق على التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية .
- 13- الاهتمام بالمحادثة، والتركيز عليها من قبل المعلمين ، وعدم السماح بالمحادثة داخل القاعة الدراسية سوى اللغة العربية .
- 14- زرع روح الثقة بالنفس في التلاميذ غير الناطقين باللغة العربية، وحثهم على عدم الخجل عند التحدث، خوفاً من الوقوع في الخطأ، فهو من العوامل التي تسهم في تيسير التعلم .
- 15- التأكيد على الابتعاد عن التتمر، والتي نهت عنها الأديان السماوية كافة، وما لها من اضرار نفسية على المتمر .

قائمة المصادر والمراجع :

- ❖ الراجحي, ع (1406 هـ / 1986 م). (النحو العربي والدرس الحديث .بيروت, لبنان: دار النهضة العربية.
- ❖ الراجحي, ع (1984). مشكلات تعليم الاصوات للناطقين بغيرها . مكة المكرمة : مجلة معهد اللغة العربية ، جامعة ام القرى ، وحة البحوث والمناهج.
- ❖ العياشي, ا . (n.d.). لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة .الجزائر.
- ❖ أمين, ا (1428 هـ / 2008 م). (نهج الايسيسكو لتدريس اللغة لغير الناطقين بها ، اساسيات طريقة التدريس والتربية العلمية لدورات تدريب المعلمين (Vol. ط2).
- ❖ أنيس, د (1976 .. م. (دلالة الألفاظ (Vol. ط3). (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ❖ بلعبد, ص (2008). علم اللغة النفسي (Vol. د . ط). (دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ حسان, ت (1404 هـ / 1984 م). (التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها (Vol. د . ط). مكة المكرمة , المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي ، جامعة ام القرى ، معهد اللغة العربية.
- ❖ عمر, د (1982 .. م. (علم الدلالة (Vol. ط1). (الكويت, الكويت: دار العروبة.
- ❖ فريحي, د . (n.d.). (الازدواجية اللغوية مفاهيم وارهاصات (الخاص). (ed.)

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ 1-Al-Rajhi, A. (1406 AH / 1986 AD). Arabic Grammar and Modern Study. Beirut, Lebanon: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- ❖ 2. Al-Rajhi, A. (1984). Problems of teaching phonetics to non-native speakers. Makkah: Journal of the Arabic Language Institute, Umm Al-Qura University, Research and Curriculum Unit
- ❖ 3. Al-Ayyashi, A. (n.d.). The Language of the Arab Child and the Linguistic System in the Knowledge Society. Algeria
- ❖ 4. Amin, A. (1428 AH / 2008 AD). ISESCO's approach to teaching the language to non-native speakers, fundamentals of the teaching method and scientific education for teacher training courses (Vol. 2nd ed.).
- ❖ 5. Anis, D. .. (1976). The Significance of Words (Vol. 3rd ed.). Cairo: Anglo-Egyptian Library.

صعوبة اللغة العربية لغير الناطقين بها في المدارس الإبتدائية مدرستا كركوك الإبتدائية... (يوسف سليمان و سمية
محمدطاهر)

- ❖ 6. Belabed, S. (2008). Psycholinguistics (Vol. n.d.). Dar Hawama for Printing, Publishing and Distribution.
- ❖ 7. Hassan, T. (1404 AH / 1984 CE). Introduction to Acquiring Arabic for Non-Native Speakers (Vol. n.d.). Makkah, Saudi Arabia: Ministry of Higher Education, Umm Al-Qura University, Arabic Language Institute
- ❖ 8. Omar, Dr. .. (1982). Semantics (Vol. 1st ed.). Kuwait, Kuwait: Dar Al-Urouba.
- ❖ 9. Farihi, D. (n.d.). Linguistic duality: concepts and precursors (5th ed.).